

## الآثار المدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الأداء المالي والتشغيلي للشركات المصرية: دراسة مسحية<sup>1</sup>

د. نهاد حسني يوسف

مدرس المحاسبة

كلية الإدارة والتكنولوجيا المهنية والحاسبات

الجامعة المصرية الروسية

جمهورية مصر العربية

nehad.yusuf@eru.edu.eg

### ملخص البحث

لمعرفة الآثار المدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الشركات المصرية، استهدف البحث الحالي قياس أثر جائحة كورونا (كوفيد 19) على أداء الشركات المصرية (قطاعات مختلفة) حيث تم استطلاع رأي عدد 150 شركة مصرية من قطاعات مختلفة على تأثير جائحة كورونا على أداء تلك الشركات من حيث الأداء المالي، التشغيلي، للشركات خلال الفترة من 1 أبريل حتى 28 يوليو 2020 وذلك على محورين أساسيين: المحور الأول: معرفة أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للشركات البحث. والمحور الثاني: معرفة أثر جائحة كورونا على الأداء التشغيلي للشركات البحث. شملت عينة البحث 150 شركة في الفترة من 1 أبريل إلى 28 يوليو 2020 وتم اختيار هذه الفترة باعتبارها الفترة الرسمية التي أعلنتها الحكومة كإجراءات احترازية (للعمل والحجر الصحي المنزلي والتدابير الاحترازية للأنشطة التجارية والمالية والترفيهية). وتشير النتائج إلى أن جائحة كورونا كان لها تأثير كبير على الأداء المالي والتشغيلي للشركات العينة. أظهرت نتائج البحث تأثر حجم ربحية، مبيعات ومعدلات السيولة لشركات البحث بالانخفاض بشكل كبير خلال الفترة من أبريل حتى نهاية يوليو 2020 بنسب مختلفة طبقاً لطرق التعامل مع الأزمة داخل كل شركة وتوظيف مواردها، وفيما يتعلق بالأداء التشغيلي للشركات فقد أشارت النتائج إلى انخفاض كلاً من حجم الإنتاج وعدد العملاء بينما كانت جودة الإنتاج ثابتة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن العديد من شركات البحث اتخذت العديد من الإجراءات الاحترازية الاستراتيجية الإدارية والوظيفية والمالية للتعاطي مع الأزمة كمحاولات لتقليص حجم الخسائر المستقبلية الناتجة عن الجائحة مع توقعات منظمة الصحة العالمية باستمرار الأزمة بظهور سلالات جديدة لفيروس كورونا وهو ما يستدعي المزيد من الجهود والأفكار البحثية الجديدة لمواكبة التأثيرات الصحية على الاقتصاديات العالمية والمحلية.

### الكلمات الدالة

الآثار المدركة - كوفيد19 - أداء الشركات - الشركات المصرية.

<sup>1</sup> تم تقديم البحث في 2021/3/8، وتم قبوله للنشر في 2021/6/19.

## (1) المقدمة

في سبتمبر 2020 أصدر مركز تحديث الصناعة التابع لوزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) تقريراً<sup>1</sup> لدراسة تأثير أزمة كورونا العالمية على أداء القطاع الصناعي في مصر لعدد 1300 منشأة صناعية (كبيرة ومتوسطة وصغيرة) في ضوء الإجراءات التي اتخذتها الحكومة وانعكاساتها الإيجابية على أداء القطاع وأظهرت نتائج التقرير التأثير السلبي لجائحة وأزمة كورونا على القطاع الصناعي المصري حيث سجل مؤشر أداء القطاع الصناعي انخفاضاً عند 0.413 منذ اندلاع الجائحة وتراجع أداء غالبية شركات القطاع الصناعي في المبيعات والتصدير عند 0.26، العمالة عند 0.28، التمويل والتدفقات النقدية عند 0.30، الإنتاج وسلاسل التوريد عند 0.31، والقدرة على دفع الضرائب عند 0.37. وقد تأثرت الشركات الصغيرة بشكل أكبر حيث بلغ مؤشر أدائها 0.39، تليها الشركات المتوسطة 0.42، والشركات الكبيرة 0.43، والمؤسسات الصغيرة 0.45.

بظهور جائحة كورونا (كوفيد 19) عالمياً، عانت الكثير من الدول وما زالت من العديد من الآثار والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى محاولات التصدي للتغلب على تلك الآثار المتركمة يوماً بعد يوم. وفي ضوء ما سبق تناول البحث الحالي دراسة الآثار المدركة<sup>2</sup> المترتبة على جائحة كورونا (كوفيد 19) على الشركات المصرية بقطاعاتها المختلفة وذات الأحجام والخصائص المختلفة. تم استخدام أكثر من 150 استمارة استقصاء/ شركة وذلك خلال الفترة من 1 أبريل حتى 28 يوليو 2020 وذلك لاختبار محورين رئيسيين:

- التأثير المدرك لجائحة كورونا على الأداء المالي (الربحية والمبيعات والسيولة) للشركات.

- التأثير المدرك لجائحة كورونا على الأداء التشغيلي (حجم الإنتاج، جودة الانتاج، وعدد العملاء) للشركات.

كان تأثير ظهور كورونا على الصحة العامة في مصر متوسطاً إلى حد ما مقارنة بالدول ذات الخصائص المتقاربة من مصر (المغرب – الجزائر)<sup>3</sup> وكان للجائحة بالتأكيد آثار متلاحقة على الشركات المختلفة في مصر.

استخدم البحث الحالي 150 شركة في الفترة من 1 أبريل حتى 28 يوليو 2020 وتم اختيار هذا التوقيت حيث أنها الفترة الرسمية التي أعلنتها الحكومة بإجراءات احترازية (للعمل والحجر المنزلي والإجراءات الاحترازية للأنشطة التجارية والترفيهية). بشكل عام أضاف البحث إمكانية التعرف على تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على شركات عينة البحث وقدم تصوراً عن التأثير المدرك لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الشركات المصرية من حيث الأداء المالي، التشغيلي للشركات.

وأشارت النتائج إلى أن الجائحة كان لها التأثير الكبير على الأداء المالي لشركات عينة البحث حيث انخفضت كلاً من ربحية، مبيعات ومعدلات السيولة لشركات عينة البحث، بينما اختلف تأثيرها على الأداء التشغيلي حيث انخفض كلاً من حجم الانتاج، عدد العملاء بينما ثبتت جودة الانتاج، واختلقت التأثيرات أيضاً باختلاف نوع الشركة

<sup>1</sup> يمكن الاطلاع على التقرير من خلال الرابط التالي

[https://www.unido.org/sites/default/files/files/202010/Industrial\\_Performance\\_Index\\_Egypt\\_COVID19.pdf](https://www.unido.org/sites/default/files/files/202010/Industrial_Performance_Index_Egypt_COVID19.pdf)

<sup>2</sup> يقصد بالآثار المدركة الأثار التي يعتقدها المشاركون في الاستبيان من وجهة نظرهم للإجابة عن الأسئلة الواردة فقط في استبيان البحث الحالي دون غيرها عن أثر جائحة كورونا على أداء الشركات المصرية.

<sup>3</sup> تقرير إحصاء مصر يونيو 2020 – للمزيد يمكن الحصول على التقرير من الرابط التالي

[https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page\\_id=7193](https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=7193)

(عائلية - شركات اشخاص - شركات مساهمة - شركات خدمية). وبشكل غير مفاجئ تميزت الشركات العائلية وكانت الأفضل أداءً (مالياً وتشغيلياً) ضمن تلك الشركات وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (Kraus et al, 2020). من أجل التعرف على الآثار المدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على أداء الشركات المصرية، اعتمد البحث الحالي على المنهج التحليلي لمعرفة تلك الآثار وذلك على محورين أساسيين والتي تعني بشكل أساسي بأهمية كبيرة للشركات وهي: الأداء المالي، التشغيلي للشركات.

طبقاً للعديد من الدراسات السابقة (Shen et al, 2020; Remelli et al, 2020; Shan and Tang, 2020; Corbet; Amore et al, 2020) فقد كان لجائحة كورونا تأثير كبير على أداء المؤسسات والشركات في جميع أنحاء العالم مما استدعى للبحث والتعرف على الأثر المدرك لجائحة كورونا على الشركات في مصر وما يجب القيام به لتجاوز الآثار المدركة للجائحة وغيرها من الأزمات الطارئة للخروج بأقل الخسائر.

وطبقاً لنشرة تداعيات جائحة كورونا (كوفيد19) على الاقتصاد- مركز الوزراء التابعة لمجلس الوزراء الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في يوليو 2020 عن تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي وانعكاساتها على الاقتصاد المصري<sup>1</sup> فيما يتعلق بمؤشرات الاقتصاد الكلي فقد أدت تداعيات جائحة كورونا إلى المدى الذي لم يحدث من قبل فقد تجاوزت نسبة إجمالي الدين للناتج المحلي الإجمالي إلى 101.5% عام 2020 وفي نفس الوقت وعلى الرغم من انخفاض الطلب الكلي فإن معدل التضخم قد انخفض على مستوى العام مقارنة بعام 2019.

وعالمياً فقد تسببت جائحة كورونا إلى انخفاض ساعات العمل مع ظهورها في عام 2020 مقارنة بنفس الفترة الزمنية لعام 2019 مما عرض أكثر من 130 مليون وظيفة للخسارة. وفي مصر فطبقاً لتقديرات مجلس الوزراء أن 1.6 مليون فرد في القطاع غير الرسمي قد يعانون من فقدان وظائفهم بحلول نهاية 2020 وهو القطاع الذي يعمل به أكثر من 63% من إجمالي العاملين في مصر. أيضاً فيما يتعلق بمؤشرات سوق المال فقد عانت معظم البورصات دولياً من انخفاضاً شديداً في الأشهر الأولى لبداية الجائحة في 2020 وانخفض كلاً من مؤشر داو جونز وستاندرز أند بورز وفي مصر ارتفع مؤشر EGX100 ومؤشر بورصة النيل بينما انخفض مؤشر EGX30. واهتم البنك الدولي وفي أحدث إصدارات منتدى الاقتصاد العالمي والتي عرض في دافوس - يناير 2021 دراسة لأهم العوامل المؤثرة على المخاطر عالمياً فقد أشارت الدراسة إلى أكثر العوامل المحتملة المسببة للمخاطر عالمياً جدول رقم 1) وجاء في المرتبة الأولى الطقس الشديد وجاءت الأمراض المعدية في المرتبة الرابعة وذلك ضمن العوامل المحتملة (By Likelihood)

<sup>1</sup> تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي وانعكاساتها على الاقتصاد المصري - مركز دعم واتخاذ القرار - يوليو 2020 - للمزيد يمكن

الحصول على النشرة من الرابط التالي

<https://www.idsc.gov.eg/IDSC/DocumentLibrary/View.aspx?id=4190>

جدول 1: ترتيب العوامل المحتملة المسببة للمخاطر عالمياً

أكثر العوامل المحتملة المسببة للمخاطر عالمياً				
العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
الطقس الشديد	الفسل في معالجة مشاكل الطقس	تدمير البيئة عن طريق البشر	الأمراض المعدية	فقدان التنوع البيولوجي
العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع	العامل العاشر
تركز الطاقة الرقمية	التفاوت في التكنولوجيا الرقمية	توقف العلاقات مع الدول	فشل الأمن السيبراني	أزمات المعيشة

المصدر: البنك الدولي – ترجمة الباحث

بينما جاءت الأمراض المعدية بالمرتبة الأولى ضمن العوامل ذات التأثير عالمياً (By Impact) (جدول رقم 2)

جدول 2: ترتيب العوامل المؤثرة على المخاطر عالمياً

أكثر العوامل بالتأثير المسببة للمخاطر عالمياً				
العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
الأمراض المعدية	الفسل في معالجة مشاكل الطقس	أسلحة الدمار الشامل	فقدان التنوع البيولوجي	أزمة الموارد الطبيعية
العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع	العامل العاشر
تدمير البيئة عن طريق البشر	أزمات المعيشة	الطقس الشديد	أزمات الديون	انهيار البنية التحتية التكنولوجية
Economic	Environmental	Geopolitical	Societal	Technological

المصدر: البنك الدولي – ترجمة الباحث

ويتضح من الجداول السابقة أن الأمراض المعدية ذات تأثير كبير وتسبب خطراً كبيراً على الاقتصاديات العالمية، كما أن العوامل الأخرى كالفشل في معالجة مشاكل الطقس، فقدان التنوع البيولوجي، أزمة الموارد المالية، تدمير البيئة عن طريق البشر، أزمات المعيشة، الطقس الشديد، أزمات الديون، وأخيراً انهيار البنية التحتية التكنولوجية قد تسبب بمخاطر لا حصر لها على الاقتصاد العالمي مما يوجه الانتباه لضرورة الدراسة والبحث لمثل تلك العوامل وإيجاد سبل التعامل معها.

وبناء على ما سبق فقد هدف البحث الحالي إلى الوصول إلى الأثار المدركة لجائحة كورونا على أداء الشركات المصرية من حيث التأثير المدرك على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المصرية. واختلف هذا البحث عن الدراسات الأخرى في جانبين رئيسيين:

الأول: اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج التحليلي للأثار المدركة لجائحة كورونا على أداء الشركات المصرية.

الثاني: تقديم دليل إرشادي للشركات المصرية لكيفية التعامل في ظل الأزمات الطارئة والذي تم بناؤه اعتماداً على نتائج عينة البحث الحالية.

كما تأتي أهمية هذا البحث من استكشافه لآثار جائحة كورونا (كوفيد 19) المدركة على أداء الشركات المصرية باعتباره من المواضيع الهامة والضرورية في الوقت الحالي وذلك لإضافة المعرفة عن تلك الآثار ومحاولة إيجاد طرق وحلول للتعامل مع الآثار السلبية، بالإضافة إلى مقارنة نتائج هذا البحث بالدراسات السابقة دولياً للاستفادة من الحلول في الدول الأخرى. وتعتبر نتائج هذا البحث لتوجيه الاهتمام نحو المرونات الممكنة في طرق الأداء بالقطاعات المختلفة للشركات المصرية لمواجهة آثار الأزمات المفاجئة والطارئة وكيفية التحوط لمثل تلك الأزمات في أساليب الأداء.

هدف البحث الحالي دراسة الآثار المدركة لجائحة كورونا على أداء الشركات المصرية من حيث:

- المحور الأول: التعرف على الأثر المدرك لجائحة كورونا على الأداء المالي للشركات المصرية المختلفة (من حيث ربحية ومبيعات ومعدل السيولة للشركات).

- المحور الثاني: التعرف على الأثر المدرك لجائحة كورونا على الأداء التشغيلي للشركات المصرية المختلفة (من حيث حجم وجودة الانتاج، عدد العملاء)

شملت الأجزاء التالية للبحث ما يلي: الجزء الثاني ضم الدراسات السابقة، وعرض الجزء الثالث تساؤلات وفرضيات البحث. ووضح الجزء الرابع حدود البحث، وتضمن الجزء الخامس منهج البحث، كما عرض الجزء السادس أسلوب البحث، وقدم الجزء السابع نتائج البحث. وانتهى البحث بمناقشة النتائج في الجزء الثامن.

## (2) الدراسات السابقة

عرض الجزء التالي بعض من الدراسات السابقة في ذات مشكلة البحث الحالية، المتعلقة بتأثير جائحة كورونا على أداء الشركات. حيث استهدفت دراسة (Aifuwa, Saidu & Aifuwa, 2020) قياس أثر تفشي وباء فيروس كورونا على أداء الشركات الخاصة في نيجيريا بدراسة آراء أصحاب الشركات الخاصة والمحللين الماليين في ولاية لاغوس، نيجيريا. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن فيروس كورونا (COVID-19) أضرّ بالأداء المالي وغير المالي للشركات الخاصة في نيجيريا. وخلصت الدراسة إلى أن فيروس كورونا (COVID-19) أضرّ بأداء الشركات الخاصة في نيجيريا وأوصت الدراسة بأن تدرج الحكومة الأعمال التجارية الخاصة في حزم الحوافز أو برامج الدعم للحفاظ على الشركات الخاصة في العمل بعد مرور تلك الجائحة.

كما ناقشت دراسة (Ozili, 2020) تأثير فيروس كورونا على طبيعة التقارير المالية، وخاصة بالنسبة للمؤسسات المالية وغير المالية التي تأثرت بشدة بالفيروس لعام 2020. وأظهرت النتائج أن الممارسات أو التقنيات المحاسبية المتقدمة مثل المحاسبة عن القيمة العادلة، وتجنب الخسارة، وتمهيد الدخل يمكن أن تساعد على الحد من تأثير الوباء على أداء الشركات. وأوصت الدراسة بضرورة تسليط الضوء على بعض الآثار المتعلقة بمهنة المحاسبة بشكل خاص ومخاطرها أثناء حدوث وباء ما.

وقدمت دراسة (Shen et al, 2020) وباستخدام البيانات المالية للشركات الصينية المدرجة، دراسة عن تأثير جائحة كورونا COVID-19 على أداء الشركات الصينية. وأشارت نتائج البحث إلى أن COVID-19 كان له تأثير سلبي على أداء الشركات الصينية. وأن التأثير السلبي لـ COVID-19 ظهر بشكل كبير على أداء الشركات وذلك بالنسبة

للشركات ذات حجم استثمارات (أو ذات إيرادات المبيعات) منخفضة. شملت نتائج البحث أيضاً في تحليل إضافي، أن التأثير السلبي لجائحة COVID-19 على أداء الشركة كان أكثر وضوحاً في القطاعات والصناعات المتأثرة صحياً بتلك الجائحة. وكانت نتائج هذه البحث من بين أوائل الأبحاث لدراسة الارتباط بين الجائحة وأداء الشركات.

واختبرت دراسة (Ramelli et al, 2020) أثر جائحة كورونا على أسعار الأسهم للشركات الصينية، وأشارت النتائج إلى أن هناك صدمات مالية كبيرة ناتجة عن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على السياسات المالية للشركات. حيث كانت جائحة كورونا COVID 19 ذات تأثير كبير خلال نهاية عام 2019 وبداية 2020 وقامت العديد من الشركات في السوق الصيني بتقديم رؤى جديدة حول كيفية تحمل وتدارك الصدمات الحقيقية وذلك بسياسات مالية ملزمة تضمن ثبات تأثير جائحة كورونا إلى حد ما. وأشارت نتائج البحث أيضاً إلى انخفاض أداء الشركات (متعددة الجنسيات) والتي تتعامل داخل السوق الصيني، وأنه مع انتشار COVID 19 على مستوى العالم ظهرت المشكلات النقدية داخل تلك الشركات وتعثرت في سداد التزاماتها المالية وانخفاض معدل الأصول أيضاً على الرغم من تطبيق والتزام تلك الشركات باستخدام الاحتياطي الفيدرالي في سوق السندات لتلك الشركات مما أظهر المدى الكبير لتأثير جائحة كورونا على الأدوات المالية داخل تلك الشركات.

وقدمت دراسة (Shan and Tang, 2020) فيما يتعلق بأداء العمل، أدلة على أن التزام الشركات بإرضاء موظفيها وتلبية احتياجاتهم في ظل ظروف جائحة كورونا كان لها الأثر الجيد إلى حد ما في أسعار الأسهم، حيث كان للشركات التي أعلنت التزامها بتحمل تكاليف الظروف الصحية لموظفيها والذي نتج عنه رضا موظفيها إلى الأداء المالي الجيد واعتبرت البحث أن استمرار الموظفين في تلك الشركات بالعمل من المنزل أو الأداء بشكل جيد وذلك لرضاهم لتعامل شركائهم في ظل أزمة كورونا والتزام هذه الشركات بدعم موظفيها. علاوة على ذلك، أكدت البحث أهمية رضا العاملين بالشركات للاستمرار في العمل خلال فترة الأزمات وأن الشركات يمكنها أن تحقق المزيد من الأداء المالي الجيد من خلال دعم ورضا موظفيها.

كما وجدت دراسة (Corbet et al, 2020) أنه في خضم جائحة COVID-19 العالمية لعام 2020 وما تلاها من انهيار في الأسواق المالية، تعين على الشركات أن تخطو نحو أعداد خطط للتحوط من مخاطر الجوائح الصحية الطارئة (وما يتبعها من عدوى غير متوقعة للعاملين بالشركات). وبالفعل فقد قامت بعض تلك الشركات بالأخذ بعين الاعتبار لتلك الإجراءات الاحترازية لفيروس كورونا سريع التطور على التحديد. وأشارت نتائج هذه البحث إلى وجود ارتباطاً وتداخلاً كبيراً في العديد من الأنشطة داخل وبين الشركات التي اتخذت خططاً لتخطي لجائحة "كورونا" لم تكن موجودة مسبقاً والذي يهدف في المقام الأول تجاوز الأزمات الطارئة داخل تلك الشركات.

وذكرت دراسة (Amore et al, 2020) أنه نتج عن هزة جائحة كورونا Covid-19 في الأسواق المالية أن قامت العديد من الدراسات في استكشاف الخصائص والسمات اللازمة والمرغوبة التي تمكن الشركات أن تكون أكثر مرونة في مواجهة الأوبئة والحوادث الطارئة غير المحتملة وغير المتكررة. واختبر الدراسة تأثير خاصية اختلاف ملكية الشركات على الأداء المالي للشركات الإيطالية المدرجة والمتداولة أسهمها بالبورصة الإيطالية خلال انتشار Covid-19 وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشركات العائلية حققت نجاحاً أفضل مقارنة بالشركات الأخرى (المقابلة في النشاط والحجم) في فترة الوباء وأن ذلك ظهر بشكل خاص في الشركات التي يشغل بها فرد من العائلة منصب الرئيس التنفيذي وتمتلك العائلة الجزء الأكبر من أسهم الشركة. وبشكل عام، شددت الدراسة على أهمية

الاتجاه لدراسة محددات المرونة التنظيمية في أعقاب الأحداث السلبية والأخذ في الاعتبار خاصية ملكية الشركات كمتغير أساسي.

### (3) تساؤلات وفروض البحث

استهدف البحث الحالي دراسة الآثار المدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على أداء الشركات المصرية. وذلك دون تحديد لاتجاه تلك الآثار في المقام الأول للمحاور المستهدفة.

(1-3) المحور الأول: الأداء المالي للشركات المصرية: حيث كان الاهتمام الأكبر بمعرفة الآثار المدركة لجائحة كورونا على الأداء المالي وتحديداً (الربحية والمبيعات والسيولة) للشركات وعلى ذلك تم اختبار التساؤل التالي: التساؤل الأول: ما هي الآثار المدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الأداء المالي للشركات المصرية؟ وبناء عليه تم اختبار الفرض التالي:

- الفرض الأول: لا يوجد آثار مدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الأداء المالي للشركات المصرية.

(2-3) المحور الثاني: الأداء التشغيلي للشركات المصرية: حيث كان الاهتمام الأكبر بمعرفة الآثار المدركة لجائحة كورونا على الأداء التشغيلي (حجم الإنتاج، جودة الإنتاج وعدد العملاء) للشركات وعلى ذلك تم اختبار التساؤل التالي:

التساؤل الثاني: ما هي الآثار المدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الأداء التشغيلي للشركات المصرية؟ وبناء عليه تم اختبار الفرض التالي:

- الفرض الثاني: لا يوجد آثار مدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الأداء الإداري للشركات المصرية.

### (4) حدود البحث

- يتعلق البحث الحالي بالآثار المدركة لجائحة كورونا على الأداء المالي والتشغيلي لشركات عينة البحث.  
- فترة اختبار فروض البحث هي فترة الإغلاق الرسمية في مصر.

### (5) منهج البحث

تم ارسال نماذج الاستبيان للشركات باستخدام شبكة الانترنت على المواقع المختلفة وإرساله أيضاً عبر البريد الإلكتروني لتلك الشركات. كما تم تسليم بعضها باليد وأسفرت الاستبيانات الواردة عن قبول عدد 150 استمارة استبيان لاستيفائها كل البيانات واجابات الأسئلة المطلوبة لاختبار فروض البحث.

(1-5) تصميم تفاصيل البحث: شملت قائمة استبيان البحث عدد 35 سؤال (5 أسئلة أساسية لبيانات الشركات)، بالإضافة إلى (20 سؤالاً اختبرت المحور الأداء المالي للشركات، و10 أسئلة اختبرت محور الأداء التشغيلي للشركات).

(2-5) اختبارات تساؤلات البحث: فتم اختبار المحاور التالية:

أولاً: محور الأداء المالي للشركات: يُعبر الأداء المالي عن أداء الشركات الذي يوفر الموارد والاستثمارات المالية اللازمة للاستمرار في أعمالها وتحقيق مصالحها على المستويين القريب والبعيد. يساهم الأداء المالي في اتخاذ

العديد من القرارات من قبل الأطراف المهتمة داخل الشركات وخارجها وتنبع أهمية الأداء المالي أيضاً في عملية متابعة أعمال الشركات وذكر (الحديثي، 2010) أن الأداء المالي تعبير عن أداء الشركة لتطبيق عدد من الأهداف المالية المتمثلة في الربحية ومعدلات نمو مرتفعة وتحسين القيمة الاقتصادية للشركة من الأرباح بعد الضرائب. وعرف (الشريف، 2014) الأداء المالي على أنه تشخيص للوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجاهة المستقبل، كما أنه يعبر أيضاً عن مدى قدرة الشركة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل ثروة، وتأتي أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على كلاً من تقييم مبيعات وربحية وسيولة الشركات بالإضافة إلى تقييم النشاط والمديونية وتطور حجم الشركات خلال فتراتها المختلفة (الخطيب، 2010). واهتم البحث باختبار أثر جائحة كورونا على الأداء المالي من حيث ربحية ومبيعات وسيولة الشركات المصرية.

**ثانياً: محور الأداء التشغيلي للشركات:** وهو من أهم المفاهيم الإدارية التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالأداء المالي للشركات، يعرف (الجبوري، 2009) الأداء التشغيلي بأنه المؤشر الجوهري الذي يعكس قدرة الشركة ومدى النجاح الذي تقدمه في استثمار الموارد المادية والبشرية والفنية والمعلوماتية المتاحة لها. ويعتبر (Hallgren and Olhagar, 2009) أنه أحد المفاهيم التي تستخدم لقياس درجة نجاح الشركات في تعظيم الموارد الإنتاجية المتاحة من حيث الجودة والتكلفة والمرونة والوفاء باحتياجات العملاء. واهتم البحث باختبار أثر جائحة كورونا على محور الأداء التشغيلي للشركات من حيث حجم الإنتاج، جودة الإنتاج وعدد العملاء للشركات المصرية.

### (3-5) خصائص مفردات عينة الاستبيان: ضمت مفردات عينة الاستبيان ما يلي:

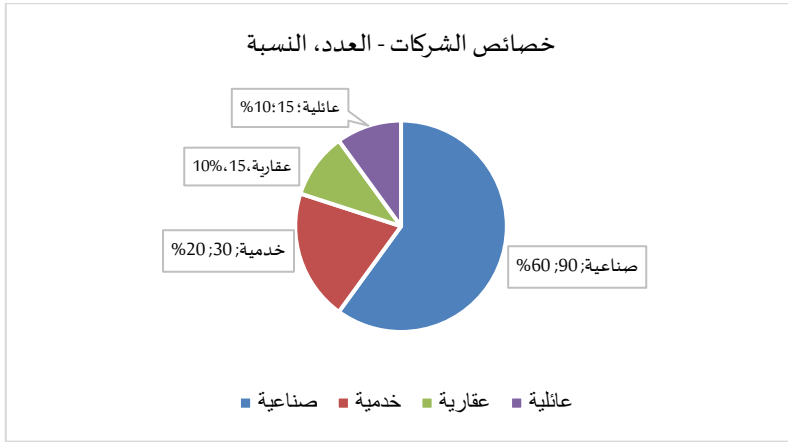
- أعضاء مجلس الإدارة بالشركات - أصحاب الشركات - مديري الشركات.
- مديري الإدارات التالية: المبيعات - المشتريات - الانتاج - الجودة - التسويق - الموارد البشرية - خدمة العملاء - والإدارة المالية

### (4-5) خصائص شركات البحث

شمل البحث 150 شركة مصرية من قطاعات مختلفة حيث كانت توزيع القطاعات كما يلي (شكل رقم 1):

- القطاع الصناعي: 90 شركة من القطاع الصناعي تمثل 60% من حجم عينة البحث.
- القطاع العقاري: 30 شركة من القطاع العقاري وتمثل 20% من حجم عينة البحث.
- القطاع الخدمي: 15 شركة من القطاع الخدمي وتمثل 10% من حجم عينة البحث.
- بالإضافة إلى 15 شركة عائلية في مجالات مختلفة وتمثل 10% من حجم عينة البحث.

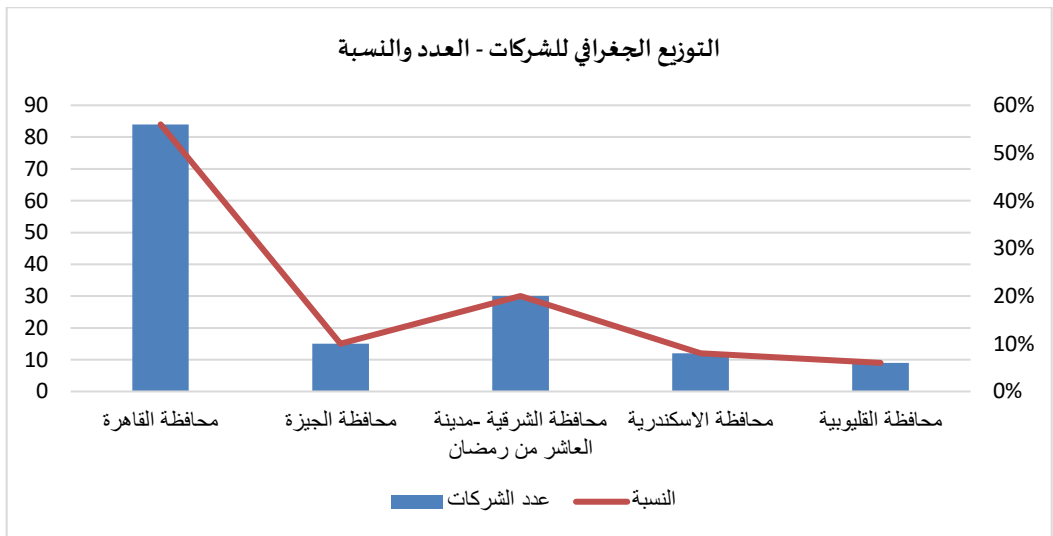




شكل 1: خصائص الشركات

توزعت أماكن العمل بشركات العينة في القطاعات المختلفة كما يلي (شكل رقم 2):

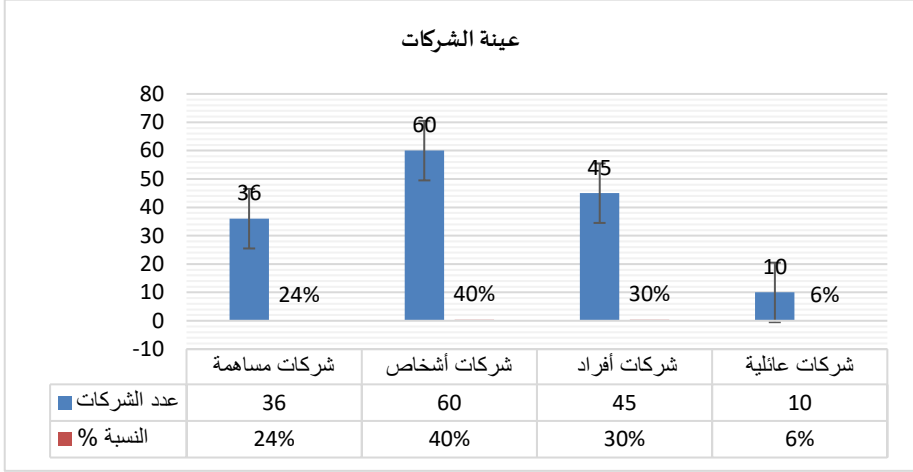
- محافظة القاهرة وضمت نسبة 56% من شركات العينة بعدد 84 شركة.
- محافظة الجيزة وضمت نسبة 10% من شركات العينة بعدد 15 شركة.
- مدينة العاشر من رمضان نسبة 20% من شركات العينة بعدد 30 شركة.
- محافظة الاسكندرية 8% من شركات العينة بعدد 12 شركة.
- محافظة القليوبية 6% من شركات العينة بعدد 9 شركة.



شكل 2: التوزيع الجغرافي للشركات

○ تنوعت عينة البحث من حيث طبيعة الشركة إلى (شكل رقم 3):

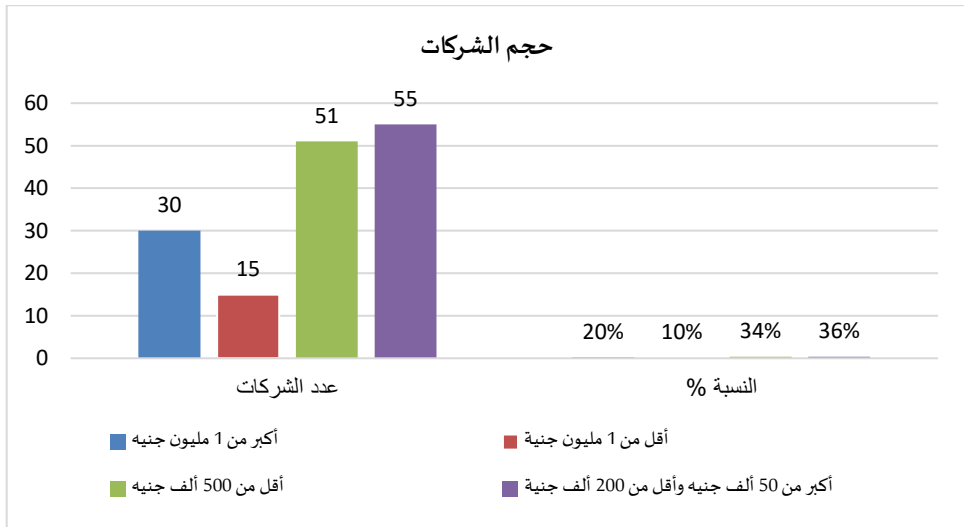
- عدد 36 شركة مساهمة من شركات العينة بنسبة 24% مسجلة بسجل الشركات.
- عدد 60 شركة أشخاص من شركات العينة بنسبة 40% مسجلة بسجل الشركات.
- عدد 45 شركة أفراد من شركات العينة بنسبة 30% مسجلة بسجل الشركات.
- عدد 10 شركة عائلية من شركات العينة بنسبة 6% مسجلة بسجل الشركات.



شكل 3: عينة الشركات

○ تنوع حجم شركات العينة طبقاً لحجم أعمالها كما وضع (شكل رقم 4):

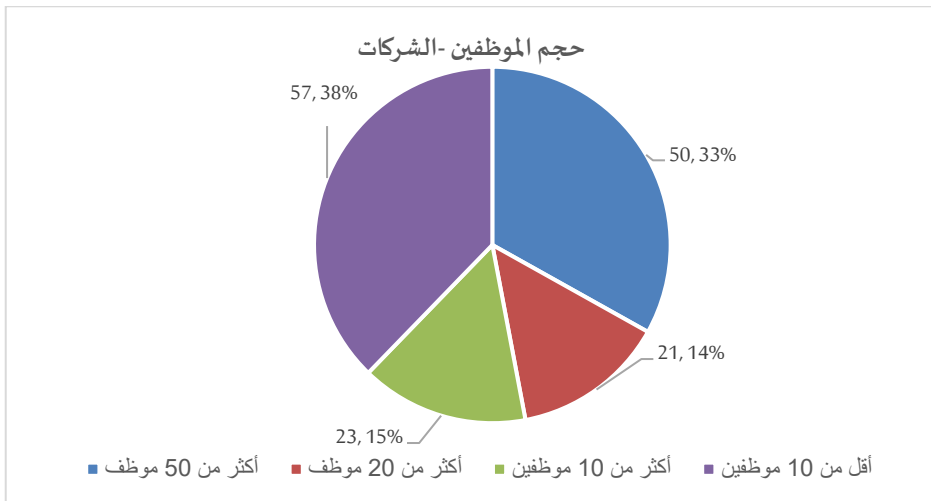
- شركات حجم أصولها أكبر من 1 مليون جنيه - حيث بلغ عددها 30 شركة بنسبة 20%.
- شركات حجم أصولها أقل من 1 مليون جنيه - حيث بلغ عددها 15 شركة بنسبة 10%.
- شركات حجم أصولها أقل من 500 ألف جنيه - حيث بلغ عددها 51 شركة بنسبة 34%.
- شركات حجم أصولها يتراوح بين 50 ألف جنيه إلى 200 ألف جنيه - حيث بلغ عددها 55 شركة بنسبة 36%.



شكل 4: حجم الشركات

○ تم صنفت الشركات من حيث عدد الموظفين كما يلي (شكل رقم 5):

- شركات يعمل بها ما يزيد عن 50 موظف - حيث بلغ عددها 50 شركة بنسبة 33%.
- شركات يعمل بها ما يزيد عن 20 موظف - حيث بلغ عددها 21 شركة بنسبة 14%.
- شركات يعمل بها ما يزيد عن 10 موظف - حيث بلغ عددها 23 شركة بنسبة 15%.
- شركات يعمل بها ما يقل عن 10 موظف - حيث بلغ عددها 57 شركة بنسبة 38%.



شكل 5: حجم الموظفين بالشركات

## (6) أسلوب البحث

اعتمد البحث في الدراسة المسحية على أسلوب قائمة الاستبيان، حيث تم اعداد القائمة في شكل أسئلة تم صياغتها في ضوء تساؤلات وأهداف البحث، وقد تم توزيع القائمة على عينة من أعضاء مجلس الإدارة بالشركات - أصحاب الشركات - مديري الشركات- مديري الإدارات التالية: المبيعات -المشتريات - الانتاج - الجودة - التسويق - الموارد البشرية -خدمة العملاء - والإدارة المالية. كما تم عمل مقابلات شخصية مع بعض مفردات العينة؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة أسئلة الاستبيان من ناحية، وفهم المستقصي منهم لمعنى ومضمون الأسئلة من ناحية أخرى.

### (1-6) التحليل الإحصائي للبيانات

باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science لإتمام التحليل الإحصائي للإجابات التي وردت بقوائم الاستبيان وشمل التحليل الإحصائي على الأساليب التالية (عاشور، وسالم، 2005)<sup>1</sup>

- أساليب الإحصاء الاستدلالية:

تختص هذه الأساليب بطرق تحليل وتفسير واستخلاص الاستنتاجات من عينة البحث للتوصل إلى قرارات تخص المجتمع، ومن هذه الأساليب التي تم استخدامها اختبار المصدقية والاعتمادية (ألفا كرونباخ). Reliability Analysis

- أساليب الإحصاء الوصفية:

- |                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| .Mean                  | أ) الوسط الحسابي.     |
| .Standard Deviation    | ب) الانحراف المعياري. |
| .Coefficient Variance  | ج) معامل الاختلاف.    |
| .Frequency and Percent | د) التكرار والنسبة.   |

### (2-6) نتائج الأساليب الإحصائية الاستدلالية والوصفية

- اختبار المصدقية والاعتمادية Reliability Analysis: معامل ثبات ألفا كرونباخ

لقياس المصدقية والاعتمادية تم قياس معامل ثبات ألفا كرونباخ وهو معامل ارتباط بين درجات الاختبار ونفسه. ويشير الصدق الى مدى صلاحية استخدام القياسات (الاختبارات) وبمدى صحة التفسيرات المقترحة لهذه النتائج. وقد تم قياس درجة الصدق والثبات للاستبيان ككل باستخدام معامل الفا كرونباخ والذي يوضحه الجدول التالي:

<sup>1</sup> تم الرجوع للمرجع المشار إليه لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام أساليب الإحصاء الاستدلالية والوصفية.

جدول 3: قياس الصدق والثبات (اختبار ألفا كرونباخ)

معامل الصدق	معامل الثبات	عدد الاسئلة ككل
0.8	0.912	50

يتضح من الجدول أن معامل الفا كرونباخ للثبات يساوى 0.912 ومعامل الصدق لمعامل الثبات يساوى 0.8 مما يشير الى أن التناسق الداخلي للاستمارة ككل يعد قوياً.

- الوسط الحسابي Mean: ويستخدم لتحديد الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر السؤال والأوزان النسبية التي تم تخصيصها لردود مفردات العينة على أسئلة الاستبيان.

- الانحراف المعياري Standard Deviation: وهو أحد مقاييس التشتت ويستخدم كمؤشر لتحديد انحرافات القيم عن وسطها الحسابي، ويفيد في قياس مدى التشتت أو التجانس بين الآراء، ويزيد التجانس بين الآراء عندما يقل الانحراف المعياري، ويزيد التشتت بين الآراء عندما يزيد الانحراف المعياري.

- اختبار "ت" Test T: وهو اختبار يستخدم في اختبار معنوية للوسط الحسابي المحسوب للعينة.

- التكرار والنسبة: التكرار هو حصر عدد الآراء من حيث (القبول أو الرفض أو مقياس ليكرت) داخل الاستمارة لكل الاستمارات. وعرض جدول رقم (4) قياس الإحصاءات الوصفية للمحاور المختلفة حيث مستوى المعنوية لكل المحاور التي تم اختبارها أقل من 0.05 وهو ما يعني وجود فروق معنوية في آراء المستقضي منهم.

جدول 4: المقاييس الإحصائية للأداء المالي والتشغيلي للشركات المصرية

بيان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية لاختبار "ت"
أولاً: محور الأداء المالي للشركات				
ربحية الشركات	20	1.82	0.88	0.000
مبيعات الشركات		1.61	0.64	0.000
سيولة الشركات		1.83	0.83	0.000
ثانياً: محور الأداء التشغيلي للشركات				
حجم الإنتاج	10	1.72	0.72	0.000
جودة الإنتاج		1.62	0.63	0.80
عدد العملاء		1.63	0.69	0.000

يتضح من الجدول السابق أن كلاً من الوسط الحسابي للمحورين المالي والتشغيلي للشركات دال إحصائياً (معنوياً). ويشير اختبار "ت" - حيث أن مستوى المعنوية p-value أقل من 0.05 - إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، أي أن هناك اختلافات أو فروقا معنوية. كما يشير الانحراف المعياري إلى مدى تشتت الآراء حول الوسط الحسابي.

وعرضت الجداول رقم (5,6) قياس التوزيع التكراري والنسبة للمحاور على التوالي.

جدول 5: قياس التوزيع التكراري والنسبة لمحور الأداء المالي للشركات

مستوى المعنوية لاختبار "ت"	الاختبار					البيان
	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	
أولاً: محور الأداء المالي للشركات						
0.000	120	-	-	30	-	التكرار
	%80	-	-	%20	-	النسبة
0.000	134	-	-	16	-	التكرار
	%89.4	-	-	%10.6	-	النسبة
0.000	125	-	-	25	-	التكرار
	%83.4	-	-	%16.6	-	النسبة

جدول 6: قياس التوزيع التكراري والنسبة لمحور الأداء التشغيلي للشركات

ثانياً: محور الأداء التشغيلي للشركات						
0.000	105	-	-	45	-	التكرار
0.000	%70	-	-	%30	-	النسبة
0.000	-	-	-	-	120	التكرار
0.80	-	-	-	-	%80	النسبة
0.000	90	-	-	-	60	التكرار
0.000	%60	-	-	-	%40	النسبة

وأشارت نتائج اختبار "ت" لمحور الأداء المالي للشركات إلى معنوية الاختبار حيث كانت معاملات الاختلاف أقل من 0.05 لكلاً من ربحية، مبيعات ومعدلات السيولة للشركات المصرية وهو ما يعني معنوية النتائج ووجود فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في آراء المستقصى منهم. بينما أشارت نتائج اختبار "ت" لمحور الأداء التشغيلي للشركات إلى معنوية الاختبار لكلاً من حجم الإنتاج وعدد العملاء حيث كانت معاملات الاختلاف أقل من 0.05 بينما كانت نتائج اختبار "ت" لجودة الإنتاج أكبر من 0.05.

ومن الجداول السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- الأثار المدركة لجائحة كورونا على الأداء المالي للشركات المصرية: حيث بلغت نسبة (موافق تماماً) للأثار المدركة لجائحة كورونا على ربحية الشركات 80% في حين أن نسبة (غير موافق) 20% من حجم العينة. بينما بلغت نسبة (موافق تماماً) للأثار المدركة لجائحة كورونا على مبيعات الشركات 89.4% في حين أن نسبة (غير موافق) 10.6% من حجم العينة، وأخيراً كانت نسبة (موافق تماماً) للأثار المدركة لجائحة كورونا على معدلات السيولة للشركات 83.4% في حين أن نسبة (غير موافق) 16.6% من حجم العينة.

- الأثار المدركة لجائحة كورونا على الأداء التشغيلي للشركات المصرية: حيث بلغت نسبة (موافق تماماً) للآثار المدركة لجائحة كورونا على حجم الانتاج بالشركات 70% في حين أن نسبة (غير موافق) 30% من حجم العينة. بينما بلغت نسبة (غير موافق تماماً) للآثار المدركة لجائحة كورونا على جودة الانتاج للشركات 80% في حين أن نسبة (موافق تماماً) 20% من حجم العينة، وأخيراً كانت نسبة (موافق تماماً) للآثار المدركة لجائحة كورونا على عدد العملاء بالشركات 60% في حين أن نسبة (غير موافق) 40% من حجم العينة.

## (7) نتائج البحث

بشكل عام أشارت نتائج البحث إلى أن شركات عينة البحث قد تأثرت بنسبة خسائر تفوق 82% نتيجة جائحة كورونا العالمية وذلك في فترة الحظر والإجراءات الاحترازية للحكومة المصرية. كما أن 18% من شركات العينة أفادت بعدم تأثر أعمالها بالجائحة وما لحقها من إجراءات احترازية. وفي نفس السياق لنتائج البحث فقد أشارت نتائج استقصاء عينة شركات البحث إلى أن الأثار المدركة لجائحة كورونا على الشركات كانت كما يلي:

### (1-7) المحور الأول: الأثار المدركة على الأداء المالي للشركات من حيث

(1-1-7) ربحية الشركة: حيث أشارت نتائج الاستقصاء إلى أن 80% (120 شركة) من شركات البحث قد تأثرت أرباحها بالانخفاض في فترة البحث، بينما أشارت 20% (30 شركة) من شركات البحث إلى عدم تأثر ربحية الشركات بالانخفاض أثناء تلك الفترة - وأنها حققت متوسط الأرباح العادية للشركة في نفس فترة المقارنة. كما أشارت نتائج اختبار "ت" لمعنوية الاختبار ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستقصى منهم وهو ما يعني تأثر ربحية الشركات المصرية بجائحة كورونا.

(2-1-7) مبيعات الشركة: حيث أشارت النتائج إلى أن 89% (134 شركة) من شركات البحث قد تأثرت بمبيعاتها بالانخفاض واحتلت الشركات الصناعية النسبة الأعلى في الانخفاض لمبيعاتها بنسبة تجاوزت 90% مقارنة بالشركات العقارية والخدمية والتي أشارت إلى تأثر مبيعاتها وخدماتها بنسبة 100% و40% على التوالي بجائحة كورونا. كما أشارت نتائج اختبار "ت" لمعنوية الاختبار ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستقصى منهم وهو ما يعني تأثر مبيعات الشركات المصرية بجائحة كورونا.

(3-1-7) معدلات السيولة: حيث أشارت نتائج البحث إلى تأثر شركات البحث بنسبة تصل إلى 83% (125 شركة) من شركات البحث وانخفاض معدل السيولة وعدم قدرة الشركات على سداد بعض التزاماتها وتوقف العديد من المعاملات المالية بها، وأرجعت بعض الأسباب إلى الخفض الحكومي لعدد ساعات العمل في البنوك والشركات العاملة في التحصيل. كما أشارت نتائج اختبار "ت" لمعنوية الاختبار ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستقصى منهم وهو ما يعني تأثر معدلات السيولة بالشركات المصرية بجائحة كورونا.

مما سبق يتضح أن الإجابة على التساؤل الأول للبحث أن هناك آثار مدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الأداء المالي للشركات المصرية حيث أشارت جميع محاور الأداء التي تم تجميعها إلى انخفاضها بنسب تتجاوز 80% من عينة البحث.

كما تم قبول الفرض الأول بوجود آثار مدركة لجائحة كورونا على الأداء المالي للشركات المصرية.

## (2-7) المحور الثاني: الأثار المدركة لجائحة كورونا على الأداء التشغيلي للشركات من حيث

(1-2-7) حجم الانتاج: حيث أشارت نتائج عينة البحث إلى أن 70% (105 شركة) من شركات عينة البحث قد تأثر حجم انتاجها بالانخفاض نتيجة جائحة كورونا حيث فرضت الحكومة تقسيم العمل. بينما لم يتأثر حجم الانتاج لباقي شركات العينة 45 شركة. كما أشارت نتائج اختبار "ت" لمعنوية الاختبار ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستقصى منهم وهو ما يعني تأثر حجم الإنتاج للشركات المصرية بجائحة كورونا.

(2-2-7) جودة الانتاج: أشارت نتائج عينة البحث فيما يتعلق بالأثر المدرك لجائحة كورونا على جودة الانتاج للشركات أن ما يقارب 80% من شركات العينة (120 شركة) تعتمد قواعد جودة يتم تطبيقها ولا يجوز اغفالها ويتم التحقق من اتباع تلك القواعد مع الانتاج وأن جودة الانتاج لجميع شركات عينة البحث لم تتأثر. كما أشارت نتائج اختبار "ت" بعدم معنوية الاختبار حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستقصى منهم وهو ما يعني عدم تأثر جودة الانتاج بالشركات المصرية بجائحة كورونا.

(3-2-7) عدد العملاء: على الرغم من عدم تأثر جودة الانتاج لنسبة كبيرة في شركات العينة إلا أن نتائج البحث قد وجدت أن ما يقارب 60% من عينة شركات البحث (90 شركة) قد واجهت انخفاضاً يُعد كبيراً في حجم العملاء، وأن 40% (60 شركة) من تلك الشركات لم يتأثر حجم عملائها بالجائحة والتي يرجع بشكل كبير إلى أن تلك الشركات تنوعت بين شركات خدمية وعقارية. كما أشارت نتائج اختبار "ت" لمعنوية الاختبار ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستقصى منهم وهو ما يعني تأثر عدد العملاء بالشركات المصرية بجائحة كورونا.

مما سبق يتضح إجابة التساؤل الثاني بوجود آثار مدركة لجائحة كورونا على الأداء التشغيلي للشركات المصرية حيث أشارت كلاً من مؤشري حجم الإنتاج وعدد العملاء إلى الانخفاض بينما استثنى من الانخفاض في مؤشرات الأداء التشغيلي المؤشر الخاص بجودة الانتاج حيث أشارت نتائجه إلى عدم تأثر نحو 80% من شركات البحث من حيث جودة الانتاج.



كما تم قبول الفرض الثاني بوجود آثار مدركة لجائحة كورونا على الأداء التشغيلي للشركات المصرية لكلاً من حجم الإنتاج وعدد العملاء ورفضة فيما يتعلق بجودة الإنتاج.

## (8) مناقشة النتائج

طبقاً لتقرير مركز المعلومات التابع لرئاسة الوزراء - يوليو 2020<sup>1</sup> فإن القطاع العامل في مصر قد تأثر بنسبة كبيرة بجائحة كورونا. وكما أشارت نتائج البحث، فإن جائحة كورونا قد أثرت على كلاً من الأداء المالي، التشغيلي لشركات عينة البحث بنسب متفاوتة. كان التأثير على الأداء المالي الأكثر حدة، حيث انخفضت جميع مؤشرات الأداء المالي من ربحية ومبيعات ومعدلات السيولة لعينة شركات البحث ويتوافق ذلك مع الكثير من الدراسات السابقة التي أشارت لتأثر الأداء المالي للشركات بجائحة كورونا بالانخفاض عالمياً. وفيما يتعلق بالأداء التشغيلي فقد أشارت نتائج البحث إلى تأثير الأداء التشغيلي لشركات عينة البحث بجائحة كورونا بالانخفاض في كلاً من حجم الإنتاج وعدد العملاء وهو ما قد يرجع لاختلاف انماط الاستهلاك مع بداية الجائحة والتحول نحو شراء السلع الضرورية (كالأرز والبقوليات وأدوات الطبية والمطهرات والمنظفات)<sup>2</sup> بينما كانت جودة الإنتاج ثابتة نظراً لالتزام الشركات بإجراءات جودة ثابتة يتم التحقق منها بشكل دوري. وأشارت النتائج أيضاً أن الإدارة التزمت بخطة عمل لإدارة الشركات أثناء فترة الإغلاق.

أظهرت نتائج البحث أيضاً أهمية الأخذ في الاعتبار وضع مؤشرات تتعلق بمحاور التنمية المستدامة من حيث الصحة والشمول المالي واستخدام التكنولوجيا وهو ما يؤيد ويدعم العديد من الدراسات السابقة إلى أهميتها في الحد من الآثار الحادة لجائحة كورونا على الشركات وأهميتها في أوضاع الأزمات الاقتصادي منها والصحي ومنها (Amankwah, 2020; Arunachalama and Crentsil, 2020; Papadopoulous and Balta, 2020; and Seetharaman, 2020)

وفي نفس السياق فيما يتعلق بالإجراءات الحكومية في مصر، فطبقاً لتقرير الهيئة العامة للاستعلامات<sup>3</sup> قامت الحكومة المصرية بالعديد من الإجراءات والسياسات المالية والنقدية من خلال البنك المركزي المصري كان من أهمها:

- الإعلان عن مبادرة دعم العمالة غير المنتظمة في القطاعات الأكثر تضرراً، والتي ستضمن 500 جنيه كمنح شهرية لمدة 3 أشهر لحوالي 1.6 مليون مستفيد.

<sup>1</sup> يمكن الرجوع للتقرير من خلال الرابط التالي: <https://www.idsc.gov.ID/DocumentLibrary/View.aspx?id=4582>

<sup>2</sup> للمزيد حول أثر فيروس كورونا على نمط استهلاك الأسر المصرية- الجهاز المركزي للتعبة والإحصاء، يمكن الرجوع للرابط التالي [https://www.capmas.gov.EG/Pages/StaticPages.aspx?page\\_id=7233](https://www.capmas.gov.EG/Pages/StaticPages.aspx?page_id=7233)

<sup>3</sup> للمزيد يمكن الاطلاع على المزيد من خلال موقع الهيئة العامة للاستعلامات: <https://www.sis.gov.EG>

- تم تخفيض معدل الفائدة التفضيلية من 10 في المائة إلى 8 في المائة على القروض لقطاعات السياحة والصناعة والزراعة والبناء، وكذلك للإسكان للعائلات ذات الدخل المنخفض والمتوسط.
- تم تأجيل ضريبة الأرباح الرأسمالية حتى إشعار آخر. كما تم فرض ضريبة كورونا بنسبة 1 في المائة على جميع رواتب القطاعين العام والخاص و0.5 في المائة على معاشات التقاعد الحكومية، وتخصص عائداتها للقطاعات والشركات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضرراً من الوباء.
- الإعلان عن دعم المشاريع الصغيرة المتضررة من فيروس كورونا، خاصة في القطاع الصناعي والقطاع كثيف العمالة، من خلال توافر قروض قصيرة الأجل تصل إلى عام، لتأمين السيولة اللازمة للنفقات التشغيلية حتى انتهاء الأزمة.
- الإعلان عن ضمان حكومي بقيمة 3 مليارات جنيهه على قروض منخفضة الفائدة من البنك المركزي للقروض الميسرة لصناعة السياحة. كما وافق البنك المركزي على ضمان 100 مليار جنيهه لتغطية الإقراض بمعدلات تفضيلية لقروض التصنيع والزراعة والمقاولات.
- قرر البنك المركزي عدم السماح للبنوك بتوزيعات نقدية للأرباح السنوية المحتجزة للتوزيع على المساهمين، وذلك لتدعيم القاعدة الرأسمالية للبنوك لمواجهة المخاطر المحتملة نتيجة استمرار أزمة كوفيد-19.
- سمح البنك المركزي للبنوك بإجراء توزيعات للعاملين وصرف مكافأة مجلس الإدارة عن العالم المالي 2020. وبشكل عام فقد واجه عالم الأعمال عالمياً الكثير من عدم اليقين في فترة ما بعد جائحة كورونا COVID-19 مما أجبر الشركات بمراقبة ثلاثة عوامل محركة لأخطار الأعمال بشكل دائم: السياسية والتكنولوجية بالإضافة إلى العوامل المجتمعية. ومن الجدير بالذكر أن جائحة كورونا أظهرت أهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص فعلى مدار العام الماضي، وحتى الآن وكمحاولات للتصدي للجائحة أصبح نظام الأعمال التجارية أكثر هشاشة بسبب عدم اليقين والارتباك والخطر، والتحديات التي تواجه بدء اللقاحات وتطورات الفيروس الجديدة - والآثار غير المباشرة أدت إلى مخاطر أخرى وكان على الشركات إدارة الأزمات الثنائية الاقتصادية منها والصحية، نتج عنها بروتوكولات جديدة لإشراك الموظفين والعملاء في العمل، والعمل عن بعد على نطاق غير مسبوق، وإعادة هندسة سلاسل التوريد، والعديد من حالات الإفلاس والدمج والشراكات الإبداعية.
- هذه التطورات والأخطار المتوقعة على المدى الطويل جعل الشركات عالمياً وفي مصر تتساءل عن كيفية الاستعداد لما هو قادم وفي المقام الأول هو الاستمرار وتبني سياسات مرنة للتعامل مع تلك التطورات والأخطار. وليس فقط فيما يتعلق بالآثار الوبائية المستمرة ووضعها التنافسي، بل وأيضاً الأخذ في الاعتبار العديد من الأخطار المتوقعة الأخرى المرتبطة بالطرق الجديدة للأعمال منها على سبيل المثال الهجمات الإلكترونية، والأحداث المناخية الكارثية والاضطرابات الاجتماعية التي تتطلب تغييراً في مكان العمل والمجتمع.

وفي ظل استمرار جائحة كورونا وظهور المزيد من الحالات اتجهت العديد من الشركات عالمياً إلى الابتكار والتكيف مع الظروف المتغيرة للبقاء، كما تعين عليها أيضاً تعزيز استراتيجياتها للتخفيف من المخاطر ومراجعتها باستمرار لتحسين قدرتها على التكيف مع الصدمات في المستقبل وهو ما اتجهت إليه أيضاً الشركات المصرية في ظل استمرار الأوضاع، بالإضافة إلى الإجراءات الفردية التي قامت بها الشركات من تقليل التكلفة، العمل عن بعد، إجراءات السلامة، تقليل ساعات العمل، تقسيم العمل وغيرها من الإجراءات.

وبالإضافة لنتائج الدراسة الحالية عن الآثار المدركة لجائحة كورونا على أداء الشركات المصرية إلا أنه يلزم المزيد من الدراسات والأبحاث المقترحة عن أثر جائحة كورونا على أداء الشركات العامة والشركات المتداولة بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى مقارنة نتائجها قبل وبعد جائحة كورونا (كوفيد 19) لفترة لا تقل عن سنتين.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

البنك الدولي. (2020). صدمة منقطعة النظر: جائحة فيروس كورونا تزلزل أسواق السلع الأولية.

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2020/04/23/coronavirus-shakes-commodity-markets>

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (2020). فيروس كورونا في مصر – دراسة استكشافية – القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. أثر فيروس كورونا على الأسر المصرية حتى مايو 2020 (2020). القاهرة.

الحديثي، سري كريم ريشان (2010). دور الرقابة على تكاليف جودة التصنيع في تحسين الأداء المالي لشركات الأدوية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الأعمال.

الخطيب، محمد محمود (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد الأسهم، دار الحمد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

الشريف، محمد الطيب علي (2014). قياس وتفسير العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية والأداء المالي، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، عدد خاص بالمؤتمر العلمي السنوي "دور المحاسبة والمراجعة في إدارة المخاطر المعاصرة"، الجزء الثاني، 11-12 أكتوبر، 851:849.

الهرش، أحمد فايز (2020). أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-19. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، (2) 2 (خاص).

<https://merj.com/merj/index.php/merj/article/view/104>.

صلاح الدين، اسماعيل صلاح الدين؛ محمد، حسين مصطفى. (2020). دور المتغيرات البيئية في تحسين الأداء التشغيلي (دراسة تطبيقية على الشركات الدولية في مصر). *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*. جامعة حلوان، 34(4)، 114-75.

عاشور، سمير؛ سالم، ساميه (2005). *العرض والتحليل الإحصائي باستخدام SPSS – الجزء الثاني الإحصاء التطبيقي المتقدم* - بدون ناشر

مركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء (2020). *التداعيات العالمية لفيروس كورونا المستجد*. القاهرة.

مركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء (2020). *تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاديات العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد المصري*. القاهرة.

نائل، العواملة (1993). إنتاجية الموظف العام في الأردن: وجهة نظر إدارية، *مجلة أبحاث اليرموك*، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(8)، 87

### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Aifuwa, H. O.; Saidu, M., & Aifuwa, S. A. (2020). Coronavirus pandemic outbreak and firm's performance in Nigeria. *Management and Human Resources Research*.

Amankwah-Amoah, J. (2020). Stepping up and stepping out of COVID-19: New challenges for environmental sustainability policies in the global airline industry. *Journal of Cleaner Production*, 271, 123000.

Amore, M. D.; Pelucco, V., & Quarato, F. (2020). Family Ownership During the Covid-19 Pandemic.

Arunachalam, R. S., & Crentsil, G. L. (2020, June). *Financial Inclusion in the Era of COVID-19*. In an Online Participative Conference for Central Bankers, Ministries of Finance, Financial Sector Development & Financial Inclusion Professionals, Commercial & Microfinance Bankers, NBFIs, DFIs, MFIs, Consultants, FINTECH & RegTech Companies, Investors, Ins. THE FINANCIAL INCLUSION ADVOCACY CENTRE.

Corbet, S.; Hou, Y.; Hu, Y.; Lucey, B., & Oxley, L. (2020). Aye Corona! The contagion effects of being named Corona during the COVID-19 pandemic. *Finance Research Letters*.

Kraus, S.; Clauss, T.; Breier, M.; Gast, J.; Zardini, A., & Tiberius, V. (2020). The economics of COVID-19: initial empirical evidence on how family firms in five European countries cope with the corona crisis. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*.

Ozili, P. K. (2020). Accounting and financial reporting during a pandemic. Available at SSRN 3613459.

- Papadopoulos, T.; Baltas, K. N., & Balta, M. E. (2020). The use of digital technologies by small and medium enterprises during COVID-19: Implications for theory and practice. *International Journal of Information Management*, 55.
- Ramelli, Stefano and Wagner, Alexander F., Feverish Stock Price Reactions to Covid-19 (March 2020). CEPR Discussion Paper No. DP14511, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3560319>.
- Seetharaman, P. (2020). Business models shifts: Impact of Covid-19. *International Journal of Information Management*, 54.
- Shan, C., & Tang, D. Y. (2020). The value of employee satisfaction in disastrous times: Evidence from Covid-19. Available at SSRN 3560919.
- Shen, H.; Fu, M.; Pan, H.; Yu, Z., & Chen, Y. (2020). The Impact of the COVID-19 Pandemic on Firm Performance. *Emerging Markets Finance and Trade*, 56(10), 2213-2230

## The Perceived Effect of COVID 19 on Egyptian Financial and Operational Firm Performance: A Survey Study

Dr.Nehad Hosny yusuf

### Abstract

With the emergence of the COVID 19 pandemic globally, many countries have suffered and continue to suffer from many economic, social and psychological impacts and problems, as well as attempts to address the cumulative effects of day by day. This study examines the implications of Coved 19 for Egyptian companies in different sectors of different sizes and characteristics. From April 1 to July 28, 2020, more than 150 survey/company forms were used by testing 4 main basic axes: 1. Perceived impact on firm financial performance, 2. Perceived impact on firm operational performance. The impact of Corona virus on public health in Egypt was somewhat moderate compared to countries with similar characteristics from Egypt (Morocco- Algeria) – and the emergence of the Corona pandemic certainly had successive effects on different companies. The study employed 150 firm from April 1 to July 28, 2020 (Official lockdown period) and this time was chosen as the official period announced by the government as precautionary measures (for work, home quarantine and precautionary measures for commercial, financial and recreational activities). The results indicate that the pandemic has had a significant impact on firms' financial and operational performance; profitability, sales, liquidity, production size, and customers number decreased significantly (while the quality of production remained constant) from April to the end of July 2020 in different proportions according to the ways to deal with the crisis within each company and employ its resources, with stable production quality and a decrease in both production volume and the number of customers.

### Keywords

Perceived Effect – COVID 19 – Firm Performance – Egyptian Firms.

### التوثيق المقترح للدراسة وفقا لنظام APA

يوسف، نهاد حسني (2021). الأثار المدركة لجائحة كورونا (كوفيد 19) على الأداء المالي والتشغيلي للشركات المصرية: دراسة مسحية. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية 58(4)، 279 – 300.